

الأزرية

[91] قل لمن باجتماعهم رشدهم ظن * ما اجتماع المهاجرين مع الان صار فيها وقد علت
غوغاها وعلهم منهم أشاد مثير * بأمر والبدر فيهم منير فتعاموا عنه وذل كثير * حيث
قالوا منا ومنكم أمير ووزير يدير قطب رحاها ورأوا أن سعيهم غير مجد * لاتفاق في كل حل
وعقد فاستقالوا لعجزهم لا لرشد * وأرادوا لها تدابير سعد فارتضاها بعض وبعض أباهـ وأضلت
للرشد كل طريق * إذ نفت من بالحق أي حقيق إن تراها حلت بكل مضيق * أتراها درت بأمر
عتيق فلما ذا في الامر طال مراها تركوا للهدى إماما مبينا * ولغاو في الغي أعطوا يمينا
قل لمن سير الخؤن أمينا * إن تكن بيعة الصحابة دينا لم يحل عن محلها ألقاها سابق في
الخيرات مجرى يديها * حاضر أمرها شهيد عليها يبصر القوم يسرعون إليها * كيف لم يسرع
الوصي إليها وهو باب العلوم بل معناها وعليه نص النبي وصرح * وأبان الرشاد فيه وأوضح
بحر علم على الموجودات يطح * كيف لم تقبل الشهادة من أحـ مد فيه بأنه أقضاها
